غير معروف على وجه الدقة، ولعلها اعتنقت اليهودية على يد تجار اليمن اليهود الذين قدموا الى اثيوبيا قبل دخول المسيحية، أو ربما كانوا من سلالة جالية يهودية استوطنت في المنطقة، وتغيّرت معالمها بدافع الزواج[٤٠].

وقد عمدت اسرائيل الى استغلال مسألة اليهود الاحباش لدعم علاقاتها باثيوبيا. ومن المعروف ان اسرائيل اصدرت، العام ١٩٥٠، ما يعرف بقانون العودة؛ وهو قانون يعطي أي يهودي في العالم، بغض النظر عن وضعه القانوني في دولته أو الجنسية التي يحملها، حق الهجرة الى اسرائيل والاستيطان فيها في اي وقت، مع منحه الجنسية الاسرائيلية[٤١]. وازاء عدم الاستجابة المرجوة للنداء الاسرائيلي، ازدادت اسرائيل تطرفاً، فاعتبرت دعواها واجباً دينياً مقدساً، على كل يهودي الالتزام به، والا ارتكب معصية دينية[٤٢].

وقد حاولت اسرائيل، منذ اكثر من ١٥ عاماً، مساعدة الفلاشا، دون ان يكون هناك اي محاولة او تفكير في نقلهم الى اسرائيل. ولذلك، لجأت العام ١٩٦٩ الى محاولة اعادة توطينهم على مساحة ٥٠ الف فدان في منطقة غوندار القريبة من الحدود مع السودان، وامدتهم اسرائيل بالمدرسين والاطباء، لتحسين احوالهم المعيشية. وقد افتتحت الوكالة اليهودية، منذ سنوات، مدرسة في منطقة غوندار تتسع لسبعمئة طالب من ابناء الفلاشا؛ ويتولى التدريس فيها معلمون اسرائيليون بالاضافة الى معلمين من الفلاشا انفسهم تلقوا تدريبهم في اسرائيل؛ كذلك انشأت اسرائيل ثلاثة مراكز صحية في المنطقة، يديرها اطباء اسرائيليون[٤٣].

وفي العام ١٩٧٥، صدر قرار الحكومة الاسرائيلية بأن قانون العودة ينطبق على الفلاشا، وان من حق هؤلاء الحصول على الجنسية الاسرائيلية على الفور. وبعد ذلك بعامين، وخلال فترة حكم مناحيم بيغن، تم ابرام اول صفقة لتبادل الفلاشا مقابل الاسلحة الاسرائيلية مع حكومة منغستو؛ اذ ان منغستو رأى ان مسألة الفلاشا تمثّل وسيلة مناسبة للانفتاح على الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، من خلال وساطة اسرائيلية. ويقال ان الموساد قد لعب دوراً رئيساً في عملية نقل الفلاشا، حيث سمح لهم بالتوجه الى اسرائيل مقابل اسلحة يستخدمها الجيش الاثيوبي ضد الثوار الارتيريين في الشمال وضد الصومال في الجنوب[٤٤].

وفي نهاية العام ١٩٧٧، بلغ عدد اليهود الفلاشا الذين وصلوا الى اسرائيل قرابة ١٢٠ فرداً. ولكن وزير الخارجية آنذاك، موشي دايان، كشف عن امر الصفقة في بداية العام ١٩٧٨، فاضطر منغستو الى الغائها.

وفي العام ١٩٨٠، تسببت المجاعة والقحط في خروج جماعي للاثيوبيين، ومنهم الفلاشا، الى جنوب السودان. وقد مثلت هذه الاحداث فرصة كبيرة للحركة الصهيونية لتنفيذ مخططها. وبعد تواطؤ نظام نميري في السودان، تمت عملية نقل اليهود والتي سميت بـ «عملية موسى».

ان نجاح اسرائيل في علاقاتها مع اثيوبيا نبع من الوضع المعقّد في ارتيريا، والتنافس بين القوى العظمى، وذلك في ظل تعاظم المساعدات والمعونات الاسرائيلية الى اثيوبيا ومتمردي جنوب السودان. لكن استقلال الصومال، وضرب ناقلة النفط كورال سي العام ١٩٧١، وحصار باب المندب العام ١٩٧٣، وقطع العلاقات الاثيوبية ـ الاسرائيلية، والوجود السوفياتي في القرن الافريقي، واستقلال جيبوتي، ونكسة اسرائيل في اثيوبيا العام ١٩٨٧، كل هذا يؤدي الى اعادة السؤال حول مدى نجاح الاستراتيجية الاسرائيلية في اثيوبيا. على ان الوضع يظل، على اي حال، خطيراً في ظل قيام خمس